

تفسير السمرقندي

. @ 177 @

قوله تعالى ! 2 2 ! ذلك أن كفار قريش قالوا ! 2 2 ! [الطور 30] يعني ننتظر موت محمد عليه السلام فنزل ! 2 2 ! يعني أنت ستموت وهم سيموتون .
ويقال ! 2 2 ! يعني إنك لميت لا محالة وإنهم لميتون لا محالة والشيء إذا قرب من الشيء سمي باسمه .

فالخلق كلهم إذا كانوا بقرب من الموت فكل واحد منهم يموت لا محالة فسامهم ميتين .
! 2 ! أي تتكلمون بحججكم .
الكافر مع المؤمن والظالم مع المظلوم .
فإن قيل قد قال في آية أخرى ! 2 2 ! [ق 28] قيل له إن في يوم القيامة ساعات كثيرة وأحوالها مختلفة مرة يختصمون ومرة لا يختصمون .

كما أنه قال فهم لا يتساءلون وقال في آية أخرى ! 2 2 ! [الصافات 27] يعني في حال يتساءلون وفي حال لا يتساءلون وهذا كما قال في موضع آخر ^ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ^ [الرحمن 39] وقال في آية أخرى ^ فوريك لنسئلنهم أجمعين ^ [الحجر 92] وكما قال في آية أخرى لا يتكلمون وفي آية أخرى أنهم يتكلمون ونحو هذا كثير في القرآن .
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة حتى تتخاصم الروح والجسد فيقول الجسد إنما كنت بمنزلة جزع ملقى لا أستطيع شيئا .
وتقول الروح إنما كنت ريحا لا أستطيع أن أعمل شيئا .
فضرب لهما مثل الأعمى والمقعد فحمل الأعمى المقعد فبدله المقعد ببصره ويحمله الأعمى برجليه) .

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس قال سألت أبا العالية عن قوله ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! فكيف هذا قال أما قوله ^ لا تختصمون لدي ^ فهو لأهل الشرك وأما قوله ! 2 2 ! فهو لأهل القبلة يختصمون في مظالم ما بينهم \$ سورة الزمر 32 - 35 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فلا أحد أظلم ! 2 2 ! بأن معه شريكا ! 2 2 ! يعني بالقرآن والتوحيد .

ويقال ! 2 2 ! يعني بالصادق وهو النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني مأوى للذين يكفرون بالقرآن